

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

لا يهدى من يضل (ففيه تعزية لرسوله صلى الله عليه وسلم و بينت الآية له أن تبليغك و إن لم يهتدوا به ففيه مصالح عظيمة غير ذلك .

و فيه بيان أن الهدى هدى الله (من يهد الله فهو المهتد و من يضل الله فلا يهدى له و ليا مرشدا) و قد قال له (إنك لا تهدي من أحببت و لكن الله يهدي من يشاء) ففيه تقرير التوحيد و تقرير مقصود الرسالة .

و هو سبحانه أخبر عن لا يؤمن فقال (إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون و لو جاءتهم كل آية (و قال) لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون) ثم قال (لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون) فخص في هذه الآية و في تلك (إن الذين حقت عليهم كلمة ربك) و هم الذين حق عليهم القول أي حق عليهم ما قاله الله سبحانه و كتبه و قدره فجعل الموجب هو التقدير السابق و هو قوله .

و القول و إن كان قد يكون خيرا مجردا بما سيكون و قد يكون قولا يتضمن أشياء كاليمين المتضمنة للحض و المنع فقد ذكر في مواضع تقدم اليمين كقوله (و لو شئنا لآتينا كل نفس هداها و لكن حق القول منى) و نحو ذلك